

تفسير السمعاني

@ 273 (^) الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء و□ يعدكم مغفرة منه وفضلا و□
واسع عليم (268) يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا) * * * * .
قوله تعالى : (^ الشيطان يعدكم الفقر) يخوفكم بالفقر ، و الباء محذوفة . .
وقوله : (^ ويأمركم بالفحشاء) أي : بأن لا تتصدقوا وتبخلوا ، ومنه قول طرفة :
(عقيلة مال الفاحش المتشدد %) .
أي : البخل المتشدد . .
والبخل داء عظيم ، قال ' ولا داء أدوى من البخل ' . .
وقوله : (^ و□ يعدكم مغفرة منه وفضلا) مغفرة ، أي : عفو □ ، وفضلا : بالنواب . .
وقوله : (^ و□ واسع عليم) وقد ذكرنا معناهما . .
وقوله تعالى : (^ يؤتي الحكمة من يشاء) قال ابن عباس : وهو حكمة القرآن ، وهو أن
يعرف ناسخه ومنسوخه ، ومقدمه ومؤخره ، ومحكمه ومتشابهه ، وحرامه وحلاله ، وأمثاله . .
وقيل : هو الفقه في الدين . .
وقال إبراهيم النخعي : هو معرفة معاني الأشياء وفهمها . .
وفيه قول رابع : هو الإصابة ، فعلا وقولا . .
وقوله : (^ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب) . .
قرأ يعقوب : ' ومن يؤت ' بكسر التاء يعني : ومن يؤته □ الحكمة .